العام ١٩٢٨ ، في ظروف سرية صعبة ، وقد ساهم فيه (٢٤) مندوبا قدموا من مختلف المناطق ٠

لاحظ الكونغرس في بداية اعماله ان السلطات الامبريالية لم تتمكن من تحقيق هدفها بالقضاء على الحركة الشيوعية في فلسطين ، وان الحزب قد تابع نشاطاته « وذلك على الرغم من تفاقم سياسة الارهاب الامبريالي ليس فقط ضد اعضاء الحزب ولكن ايضا ضد اعضاء الكتلة العمالية والنجدة الحمراء (ملاحقات متواصلة ، اعتقالات ، احكام جائرة ، تهجيرات ٠٠ الخ) » ٠

ركز الكونغرس اهتمامه على قضية « خلق نواة ثورية صلبة من العمال اليهود والعرب ، واتباع أساليب تنظيمية كفيلة بترسيخ الحزب خلال النضالات الاتية » ٠ وقد ادان الكونغرس بشدة « المشاعر الانهزامية التي بدأت تظهر داخل الحزب بتأثير محيطه البورجوازي الصغير » ، وعبر المندوبون عن ثقتهم باللجنة المركزية ٠

اعلن الكونغرس ان اهم توقعات الحزب السياسية قد تأكدت خاصة فيما يتعلق « بتزايد الفقر الذي تعاني منه جماهير العمال والفلاحين واحتدام المواقف العدوانية للبورجوازية الصهيونية وتعاظم نفوذ الرجعية في البلاد ، وتنامي الفاشستية » ، وقد ادان الكونغرس السياسة « الطوباوية والخائنة » للقيادات العمالية الصهيونية ، هذه السياسة التي تركت الطبقة العاملة « عزلاء من السلاح في مواجهة المد الرجعي ، خاصة وانها لا تملك منظمة نقابية اممية قادرة على مقاومة سياسة الادارة الامبريالية والبورجوازية بصورة فعالة » ٠ وفي هذا الاتجاه هاجم الكونغرس منظمة الهستدروت « التي يسعى قادتها دوما للسلم الطبقي (بعد) ان خانوا المصالح العمالية على مذبح هيكل الصهيونية » ٠ وقد انتقد الكونغرس « المغامرة الجديدة » التي ينوي قادة الهستدروت تنفيذها والمتمثلة « بالعمل على تنظيم هجرة يهودية جديدة الى فلسطين في الوقت الذي تعاني فيه اكثر من (٦٠٠) عائلة في تل ابيب (وحدها) من اثار البطالة » ٠

اشار الكونغرس الى تنامي الاتجاه نحو التنظيم بين العمال العرب واكد على ان قضية تنظيم العمال العرب قد بدأت تحتل اهمية كبرى خاصة بعد ان اصبحت البورجوازية العربية والوجهاء « على استعداد لابرام اتفاقية طوعية مع الحكومة البريطانية تكون على حساب مصالح الفلاحين والعمال » ، وذلك بعد ان اعلنت القيادة العربية عن رغبتها « بالاعتراف بالانتداب والتعاون معه » ٠

استعرض الكونغرس في مقرراته السياسية التحضيرات التي تقوم بها الامبريالية الانكليزية لشن حرب عدوانية على الاتحاد السوفياتي « هذه التحضيرات التي تتمثل اساسا في فلسطين « ببناء ميناء حيفا » ٠ وقد هاجم الكونغرس الحركة الصهيونية « بما فيها الجناح اليساري « بوعالي تسيون » واتهمها بانها اداة الامبريالية البريطانية في عملية تحضيرها للحرب ضد الاتحاد السوفياتي ٠

استمع الكونغرس الى تقرير عن اعمال المؤتمر العالمي السادس للاممية الشيوعية ، حيث تضامن مع مقرراته وتوصياته كما حيا بصورة خاصة القرار « برنامج الاممية الشيوعية » ، واعلن بأن هذا البرنامج سيكون « هدف دراسة معمقة في كافة خلايا